



الكتابنة الأبجدية في مصر القديمة

أول اهتداء لمبدأ الأبجدية

تأليف

الدكتور عبدالقادر محمود عبدالله

أستاذ آثار وادي النيل ولغاته - قسم الآثار والمتاحف

كلية الآداب - جامعة الملك سعود



ح ١٤١٦هـ (١٩٩٥م) جامعة الملك سعود

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

عبدالله، عبدالقادر محمود

الكتابة الأبجدية في مصر القديمة : أول اهتداء لمبدأ الأبجدية .. ط ١ .-

الرياض : جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات،

١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

٢٥٨ ص ؛ ٢٤×١٧ سم

ردمك ٩-٢٥٥-٠٥-٩٦٦٠ (جلد)

٧-٢٥٦-٠٥-٩٦٦٠ (غلاف)

١- الأبجدية ٢- الكتابة . ٣- اللغة، علم

أ- العنوان

ديوي ٤٠٧,٧

رقم الإيداع : ١٦/٠٠٥٢

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس على نشره في اجتماعه الثالث عشر للعام الدراسي ١٤١٤/١٤١٥هـ الذي عُقد بتاريخ ١٥/١٠/١٤١٤هـ الموافق ٢٧/٣/١٩٩٤م .

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١٦هـ



إهداء

إلى من قُدِّرُوا ليكونوا في ضعفي سندي ،
سكينة أمي وحليمة خالتي وأبيهما الطاهر جدي ،
وفاطمة وقاسم وعبدالوهاب وعبدالسلام وأم الخير، إخوتي ،
بهم شُدَّ عَضُدِي .

عبدالقادر

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . إن ما حدا بي لتأليف هذا الكتاب ولإعطائه اسمه اللافت هو السعي لإعطاء الكتابة المصرية القديمة حقها في السبق إلى الاهتمام إلى الكتابة أبجدياً ، وتبيين فضلها على أبجديتنا الحالية ، السامية والهندية الأوربية في ذلك . وكما وضحت في التوطئة والخلاصة من هذا الكتاب فإن قدماء المصريين كانوا أول من أدرك أنه بالإمكان ابتداء عدد محدود للرموز (أربعة وعشرين) ، يمثل الرمز الواحد منها صوتاً واحداً ، وتشمل الأصوات الأساسية للغة المنطوقة . وهذا هو مبدأ الأبجدية ، الذي لم يسبقهم إليه أحد . والسبق الثاني هو ابتداء ما يُعرف اصطلاحاً بالطريقة الأكروفونية^(١) التي استخرجوا بها الحروف الأبجدية التي تعرف لها أصول في رموز المعاني^(٢) . وهي الطريقة التي استخرجت بها الكتابة الكنعانية المبكرة حروفها الأبجدية فيما بعد . والكنعانية المبكرة ، في فلسطين أو سيناء (السينائية المبكرة) ، هي أم الفينيقية التي جاءت منها أبجديتنا الحالية . والفضل الذي يعود للكتابة المصرية القديمة بعامة هو أن رموزها التصويرية هي التي اصطلفت منها الكتابة الكنعانية المبكرة (كما تمثلها السينائية المبكرة بخاصة) معظم رموزها^(٣) .

(٢) الجدول (٤) .

(١) - ٥ - الخاتمة .

(٣) - ٥ - الخاتمة .

ورغم كل ماذكرته، من سبقين وفضل، فإن دور الكتابة المصرية، في اختراع الأبجدية، مغمور لسبب غير واضح لي أبداً فيما هو موجود فيما كتب عن نشأة الكتابة وتطورها إلى الأبجدية. والذي يعن النظر فيما فصلنا فيه القول عن الكتابة المصرية بالحروف الأبجدية^(٤) ووظائف الحروف الأبجدية^(٥) فيها ليدرك تماماً ألاّ اختلاف بين الكتبتين الأبجديتين، المصرية القديمة والسامية. إن ظاهرة الاعتماد على الصوامت، بإغفال الصوائت المقصورة (الحركات) إغفالاً تاماً، وإسقاط الصوائت الممدودة (حروف المد) غالباً، والتي اشتهرت بها الكتابة الأبجدية السامية فيما بعد، تعد أهم ظواهر الكتابة المصرية الأبجدية (والمقطعية أيضاً حين تستخدم المقاطع والمركبات المقطعية)^(٦).

وبما أن الكتابة المصرية أسبق من السامية بنحو ألف وخمسمائة سنة، فإن الفضل للمصرية واضح. ومن أجل ذلك خصصت هذا الكتاب للكتابة المصرية الأبجدية، وأعطيته الاسم اللافت؛ ليحق الحق، ويحفظ الفضل لأهله، ولينبه الذين لا يربطون الأبجدية إلا بالأوغريتيّة والفينيقية، ولا يبدؤون نشأتها إلا فيهما، إلى أنه لا بد من الابتداء بالأبجدية المصرية كقاعدة قامت عليها الكتابة الأبجدية، مبدءً وأسلوباً ورموزاً، وأنه لا بد لمن يؤرخون للكتابة الأبجدية من التمكن من معرفة الكتابة الأبجدية المصرية نشأةً واستخداماً.

وكنت، قبل تقديم كتابي هذا للمجلس العلمي بجامعة الملك سعود لإجازته وقبول نشره، قد عرضته، في عام ١٤١٢هـ / ١٩٩١م، على كثير من الزملاء الأفاضل للاطلاع عليه، وإبداء الرأي فيه، وتصويب ما قد يستحق التصويب منه،

(٥) ١-٢؛ ١-٥-١-٤ .

(٤) ١-٢-١٣ .

(٦) ١-٢-٣ ب .

منهم من كان، أو ما زال، بجامعة الملك سعود، ومنهم من كان بخارجها. فمن جامعة الملك سعود، الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن محمد الطيب الأنصاري، والأستاذ الدكتور مصطفى كمال عبدالعليم، والأستاذ الدكتور هشام الصفدي، والدكتور سيد فرج راشد، والدكتور خالد الناشف. ومن خارجها الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم بكر، والأستاذ الدكتور علي رضوان، والأستاذ الدكتور عبدالمنعم عبدالخليم سيد، والأستاذ الدكتور عبدالخليم نور الدين، وجميعهم بالجامعات المصرية، والأستاذ الدكتور شفيق علام بجامعة توبنغن بألمانيا. ولقد تفضل بعضهم مشكورين بتصويبات وملحوظات مفيدة، وشغلت البعض الآخر منهم شواغل عملية حرمتني من فرصة التعرف على آرائهم. ولهم الشكر على أي حال. فلهؤلاء وأولئك من الزملاء المذكورين عظيم شكري وتقديري وحسن ظني بعلمهم لقدرة الجليل عندي، كما أشكر الأستاذين صفي الدين زايد ومصطفى الخيزري على جهودهما في تصميم الغلاف.

ولجامعة الملك سعود، ممثلة في مجلسها العلمي الموقر، جزيل شكري وعظيم امتناني لموافقتها على طبع هذا الكتاب على نفقتها مع تقدير مكافأة لي على تأليفه، أراها سخية، ستُسخر في مزيد من الوسائل العلمية لتيسير ما يستقبلني من مشروعات علمية بإذنه تعالى.

والله أسأل أن أكون قد وفقت فيما قصدت وله الحمد والشكر على كل

شيء.

المؤلف

المحتويات

الصفحة	
ز - ط	المقدمة
٣٨ - ١	توطئة
١	الغرض من البحث
٥	أسلوب العرض
١٧	المادة
٢٢	أهم الاصطلاحات والتعابير
٣٠	الجداول والأشكال والشواهد وقوائم المفردات
٣٤	الاختصارات مرتبة ترتيباً أبجدياً
٣٦	تفصيل اللوحتين والجداول والأشكال وقوائم المفردات

الفصل الأول

المدخل

٣٩ - ٥٧	
٣٩	(١ - ١) التمهيد
٤٤	(١ - ٢) طرق الكتابة المصرية القديمة
٤٤	(١ - ٢ - ١) رموز المعاني
٤٨	(١ - ٢ - ٢) رموز الأصوات
٥٠	(١ - ٢ - ٣) الكتابة برموز الأصوات
٥٠	(أ) الكتابة بالحروف الأبجدية
٥٣	(ب) الكتابة بالمقاطع والمركبات المقطعية

الفصل الثاني

وظائف الحروف الأبجدية

١٣٨ - ٥٩

- ٥٩ (٢ - ١) الكتابة أبجدياً
- ٦١ (٢ - ١ - ١) الأسماء
- ٦٢ (أ) الأسماء الصحيحة
- ٦٨ (ب) الأسماء المعتلة
- ٧٥ (٢ - ١ - ٢) الأفعال
- ٧٥ (أ) الأفعال الصحيحة
- ٨٣ (ب) الأفعال المعتلة
- ٩٠ (٢ - ١ - ٣) الحروف
- ٩٠ (أ) الصفات
- ٩٥ (ب) الضمائر
- ٩٧ (ج) حروف الجر والعطف
- ٩٩ (٢ - ٢) توكيد الأصوات وإكمالها
- ٩٩ (٢ - ٢ - ١) التوكيد منفرداً
- ١٠١ (٢ - ٢ - ٢) التوكيد والإكمال
- ١٠٥ (٢ - ٣) التأنيث والنسبة واشتقاق أسماء ومصادر بالميم
- ١٠٥ (٢ - ٣ - ١) التأنيث بالتاء
- ١١١ (٢ - ٣ - ٢) النسبة
- ١١٥ (٢ - ٣ - ٣) المشتقات بالميم
- ١٢٣ (٢ - ٤) زيادة الأفعال
- ١٢٤ (٢ - ٤ - ١) الزيادة بالسين
- ١٢٦ (٢ - ٤ - ٢) الزيادة بالتضعيف
- ١٣٢ (٢ - ٤ - ٣) الزيادة والتضعيف

الفصل الثالث

قدم الكتابة الأبجدية المصرية

- ١٦٤ - ١٣٩
- ١٤٠ (١ - ٣) الدليل من عهد نعرمر (الأسرة الأولى)
- ١٥٤ (٢ - ٣) الدليل من الدولتين القديمة والوسطى
- ١٥٥ (١ - ٢ - ٣) ما كُتِبَ بالأبجدية ورمز المعنى
- ١٥٨ (٢ - ٢ - ٣) الكتابة الصوتية: الأبجدية الصرفة وغير الأبجدية
- ١٦٠ (٣ - ٢ - ٣) الأبجدية والمقطعية ورموز المعاني

الفصل الرابع

الجملة في الكتابة المصرية القديمة

- ١٨٨ - ١٦٥
- (١ - ٤) أن تكون الجملة مكونة من كلمات كلها مكتوبة كتابة
- ١٦٦ أبجدية
- ١٦٨ (٢ - ٤) أن تكون الجملة من كلمات خليط
- (٣ - ٤) نظرة على الكلمات المكتوبة أبجدياً في الجمل المستشهد
- ١٨٥ بها
- ١٨٥ (١ - ٣ - ٤) الاسم
- ١٨٦ (٢ - ٣ - ٤) الفعل
- ١٨٧ (٣ - ٣ - ٤) الحرف

الفصل الخامس

الخاتمة

- ٢١٦ - ١٨٩
- ١٨٩ (١ - ٥) الرموز الأبجدية: أصولها ووظائف صوامتها / صواتتها
- ١٨٩ (١ - ١ - ٥) تعليل
- ١٩٠ (٢ - ١ - ٥) أصول الحروف الأبجدية المصرية

١٩٣ الكتابة السينائية المبكرة (٥ - ١ - ٣)
 التتابق بين الكتابتين المصرية والسامية في توظيف (٥ - ١ - ٤)
١٩٩ الصوامت / الصوائت
٢١٢ الخلاصة (٥ - ٢)
٢٢١ - ٢١٧ المراجع
٢٥٨ - ٢٢٣ قوائم المفردات
	أولاً: قائمة بالمفردات المصرية بالخط الهيروغليفي، بالحروف
٣٢٣ العربية مع معانيها
	ثانياً: قائمة بالمفردات المصرية بالخط الديموطيقي، بالحروف
٢٣١ العربية مع معانيها
٢٣٣ ثالثاً: قائمة بالمفردات المصرية القبطية، ومعانيها
٢٣٧ رابعاً: قائمة بالمعاني العربية للمفردات المصرية في الشواهد
٢٤٧ خامساً: قائمة عامة